



■ نجاة الصغيرة

كتبها الشناوي بدمه ودموعه

« لا تكذبي » الأغنية التي حققت شهرة لنجاة وعبد الوهاب وحليم وقتلت مؤلفها!



■ كامل الشناوي وعبد الحليم

مات كامل الشناوي مکتباً بعد فشل حبه لنجاة الصغيرة

●●●●

غناها عبد الحليم حافظ فهاجمته نجاة في الصحف وظل الأخصام بينهم لسنوات

غناها فغناها وأعجب بها الجمهور لأن كلماتها موجهة أساساً إلى امرأة وسجلها حليم بعد ذلك على أسطوانة وشارت ثائرة نجاة وهاجمته في الصحف وقاطعت حليم وظلت القطيعة بينهما لسنوات أما عبد الوهاب فقد كان ضيقاً في حوار لهيئة الإذاعة البريطانية وطلب منه المذيع أداء الأغنية بصفته ملحناً لها فغناها على العود كاملة ثم سجلها أيضاً في مصر بعد ذلك بتوزيع موسيقي لعلي إسماعيل الكحل حقق النجاح والشهرة من أغنية «لا تكذبي» لكن مؤلفها المسكين ظلت لعنة الحب الفاشل تطارده فقام على وجهه كمجنون ليلي وظلت جراح الحب الأليم تنزف في قلب كامل الشناوي حتى قبل إنه مات مکتباً في 30 نوفمبر 1965 لتقول



■ نجاة وعبد الوهاب



■ الشاعر كامل الشناوي

سنوات طويلة ونحن نستمتع بأغنية «لا تكذبي» الشهيرة التي كتبها الشاعر كامل الشناوي ولا نعرف أن الشناوي كتبها بدمه ودموعه وزفراته وآماته في قصة حب فاشلة من طرف واحد بعد أن وقع الشناوي في غرام المطربة نجاة الصغيرة ومنحها مجداً وشهرة ومنحته حياة بانسة لم تبادل الحب وقيل أنها كانت تعبت بمشاعره وحققت الأغنية نجاحاً كبيراً لدرجة أن ملحنها عبد الوهاب طمع فيها وغناها بنفسه ثم غناها عبد الحليم حافظ واعتبرت نجاة غناء عبد الحليم لها اعتداء عليها وعلى حقوقها ومحاولة لسرقة نجاحها وفي النهاية مات الشاعر كامل الشناوي حزينا مکتباً ليصدق عليه المثل ومن الحب ما قتل على السطور التالية نقدم الحكاية بتفاصيلها بالأمهات وأحزانها ونجاحاتها ومعاركها لتكون حاضرة في أذهاننا ونحن نستمتع إليها

الشاعر كامل الشناوي الذي أمتعنا بروائع الأعمال الشعرية والقصائد الغنائية كان عاطفياً ورومانسياً يرى أن الحياة بلا حب نعيم لا يطاق فتغزل في الحب بقصائد تهز أوتار القلوب وتؤجج مشاعر

هيئة الإذاعة البريطانية طلبت من عبد الوهاب غناءها بصوته فغناها وسجلها

مصطفى أمين: أعطاهما المجد والشهرة والشعر.. أحبها فخدعته.. جعلها ملكه فجعلته أضحوكة

فكانت تجد متعبه أن تبحث به يوماً تبتسم ويوماً تعبس ساعة تقبل عليه وساعة تهرب منه تطلبه في التليفون في الصباح ثم تنكر نفسها منه في المساء ليغيث الشناوي في عذاب دائم لا تكذبي بصوت عبد الوهاب وعبد الحليم النجاح الكبير الذي تحقق للأغنية جعل الجمهور في إحدى حفلات عبد الحليم حافظ عام 1963 يطلب منه

تعلق ولا تعترض ويعد أن انتهى كامل من إلقاء القصيدة قالت: كويسه قوى تنفع أغنيه لازم أغنيها ودفعت بها لحمد عبد الوهاب فلحنها وغنتها للمرة الأولى في فيلم «الشموع السوداء» مع أمينة رزق وصالح سليم وفؤاد المهندس وعرض الفيلم عام 1962 وحققت نجاحاً كبيراً واعتبر كامل أن هذه بداية مباشرة وظل يحاول التقرب منها

تكذبي» في غرفة مكتبته بشقته في الزمالك وكان كامل ينظمها وهو يبكي أبكاه وأضناه وحطمه وقتله في آخر الأمر أعطى كامل لهذه المرأة كل شيء المجد والشهرة والشعر ولم تعطه شيئاً أحبها فخدعته أخلص لها فخانتها جعلها ملكه فجعلته أضحوكة غنتها نجاة في فيلم الشموع السوداء ويرى مصطفى أمين أن الشناوي كتب قصيدة «لا

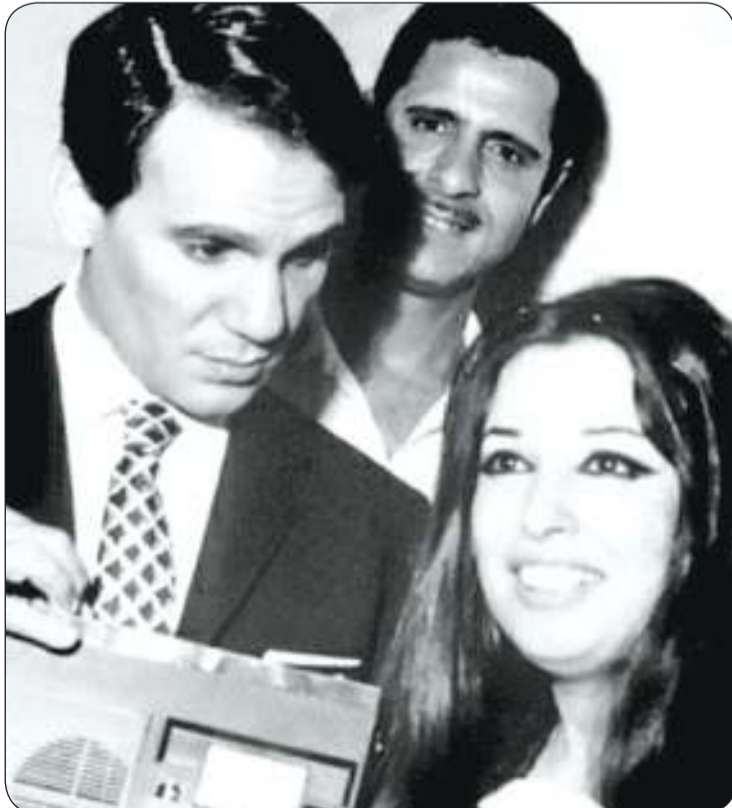
لا تنسى» عشيت مع كامل الشناوي حبه الكبير وهو الحب الذي أبكاه وأضناه وحطمه وقتله في آخر الأمر أعطى كامل لهذه المرأة كل شيء المجد والشهرة والشعر ولم تعطه شيئاً أحبها فخدعته أخلص لها فخانتها جعلها ملكه فجعلته أضحوكة غنتها نجاة في فيلم الشموع السوداء ويرى مصطفى أمين أن الشناوي كتب قصيدة «لا

العظيم حوله حبه لنجاة الصغيرة إلى رجل هائم على وجهه بعد أن ساهم في شهرتها وقدم لها أجمل القصائد التي أظهرت جمالاً ونعومة صوتها هو وشقيقه مأمون الشناوي ولكنها فضلت عليه الأديب الشهير الراحل يوسف إدريس وهي قصة الحب التي نفتها الصغيرة أكثر من مرة ويقول الصحفي الراحل مصطفى أمين في كتابه «شخصيات

النفوس فغنى له كبار نجوم الطرب عبد الحليم حافظ وفريد الأطرش وأم كلثوم وعبد الوهاب ومن أغانيه «حبيبها لست وحدك حبيبها» «لست قلبي» لعبد الحليم حافظ و«غنى له فريد الأطرش عدت يا يوم مولدي» «حياتي عذاب» «الليل والحب والموت» وغنت له أم كلثوم «على باب مصر» وكان آخر أعماله الفنية أوبريت «أبو نواس» هذا الشاعر



■ محمد عبد الوهاب



■ نجاة وعبد الحليم



■ عبد الوهاب بين الشناوي وأم كلثوم